وبها الجبل من الى ونه الصينية شيء كثير وبغربها منها جبل معطوف عليه كالدال
وبه بيت بعيد القعر يسمع من اسفله خرير الماء ودوي كالرعد ولا يدرى ما اله
فعر ويتصل طرف هذا الجبل بجبال السند وفي وسطه ارض وكهيف وبها
قصر عظيم هائل مرتفع البناء ولا باب له وكل من قصده او مشى نحوه يجد
في نفسه طربا وسرورا ثم بعد ذلك الحصى من نشوة الحصى ويقال ان من تعلق
بهذا القصر وصعد الى اعلاه ضحك ضحكا شديدا ثم رمى بنفسه الى داخل
داخله لا يدرى اي شيء ولا يمكن احدا ان يعلم بسبب ذلك وما الذي في داخله

ارض الوان وهي ارض واسعة عامرة ومن مدنها المشهورة بني دغنت وهي
مدينة عظيمة كثيرة الخصب وبغربها منها موضع الدوا ان محبية ببيع
في بيع ولهو من نزه الدنيا كلها عمارات وقصور وبساتين ومناهي وفواكه
واشجار وبه العصفان والقنا هيكول الذهبيين له في الدنيا شبيه في الطعم والكمية
والكثرة حتى لو حمل ذلك الى البلاد شيء فيها وعن بيعها لكثرتهم وبها اي يمان
وهو نوع من العنبر الذي لا يوجد مثله في الدنيا وهو على نهر الكر وبها بابا
يعرف ببلاد الدخ اله سوق يعرف بسوق الكري مقداره ثلاثة اميال

ارض التغزغز وهي بين ارض التبت والصين كانت مع ومن مدنها القصور
بانخوان وهي مدينة عظيمة اخذ بناحية جهة المشرق الى ضيقة تنص
وحولها مياه جارية ومزارع كثيرة وهي من ابع الامتزاج وبها يعمل من الالات
الحديد والصين كل غريب وبها من الاقية الصين ما لا يوجد في غيرها الابدان

واما ارض الصين فانها طويلة عريضة طولها من الشرق الى الغرب

نحو ثلاثة اشهر

٢٢

نحو ثلاثة اشهر وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب الى
سد ياجوج وماجوج في الشمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها و
هي تشتمل على الاقاليم السبعة ويقال ان بها ثلاثمائة مدينة
قواعد كبار عامرة سوى الرساتيق والقرى والجزائر وقال المسعودي ابواب
الصين اثنا عشر بابا وهي على جبال في البحر كل جبلين منفصلين حتى يفضي
الى موضع بعينه من بلاد الصين واذا جاوز السفينة تلك الابواب جازت
في بحر وسيع وماء عذب فلا تزال كذلك حتى تصل الى الموضع الذي يدعى بلاد
الصين واهل الصين احسن الناس سياسة واكثرهم عقلا واحذق
الناس في الصناعات والنقوش والتصوير وان الواحد منهم ليعمل بيده
من النقش والتصوير ما يعجز عنه اهل الارض وكان في عاداتهم ملوكهم
ان الملك منهم اذا سمع بنقاش ومصور في اقطار البلاد بفارس وقال
وارغبه في الاشتغال اليه فاذا احضر عنده وعده بالمال والى زفاف و
الصلاة وامره ان يمثل تمثالا ما يعلمه من النقش والتصوير ويبذل
في ذلك جهده ومقدرته ويحضر به اليه فاذا فعل واحضره علق
ذلك الموضع والتمثال بباب قصر الملك نحو سنة كاملة والناس
يمشون اليه في تلك المدة فاذا مضت السنة ولم يشر احد من الناس
على عيب به او خلل في موضعه احضر ذلك الصانع وخلع عليه وجعله
من خواص الصناع في دار الصناعة واجرى عليه ما وعده به من المال
والصلة والاحسان ومبلغه عن نقاش الماهر في النقش بالنقش والتصوير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)